غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الأَصْمَعّى : الأَمَرَةُ والأَمَارُ : حَجَارةٌ يَنْصِبُها الناسُ عَلَى الطّرِيقِ المُرْتَفِع لِيُسْتَدَلّ بِهِ الوَاحِدُ إِرَمٌ وَيُقَالُ : إِرَمىٌّ مَنْسُوبٌ . وأنشدنا أبو نَصْرٍ : ... وَأَخَذَ المَوْتُ بِجَنْبَىْ لِحْيَتى ... وَسَبَلاتِى وَبِجَنْبَىْ لِمّتِى ... .

... أَصْبَحَ قَوْمٌ يَحْفُرونَ حُفْرَتِى ... يَدْعُونَ بإسْمِى وَتَنَاسَوْا كُنْيَتِى ... .

... بَنُو بَنِىّ وَبَنَاتٌ لابْنَتَىِ ... فِسَرّ وُدّادِى وَسَاءَ شُمّتِى ... .

... إِذْ رَدّهَا بِكَيْدِه فَارْتَدّتِ ... إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٌ مُدّتِى ... .

كَانَ العَجّاجُ قَالَ هَذَا فى مَرَضٍ كَانَ مَرِضَهُ . فَلَمّا بَرَأَ قَالَ هَذَا . وَقَوُلُهُ إذْ رَدّهَا يَعْنِى اللهُ رَدّ نَفْسَهُ بِكَيْدِهِ . والكَيْدُ مِنَ اللّهِ خِلاَفُهُ مِنَ النّاسِ كَمَا المَكْرُ مِنْهُ خِلاَفُهُ مِنَ النّاسِ .

أخبرنا عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الآرَامُ وَاحِدُها أَرَمٌ يُقَالُ : مَا بِهَا أرَمٌ .

وَكَذَا فيما أخبرنا أَبُوَ نصر عن الأَصمعى يُقَالُ : مَا بِها طُوئِىٌّ أَى إِنْسانٌ